مجلة العلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: دور المنظمات الدولية في حماية حقوق الانسان في العراق بعد عام 2003 (دراسة في دور بعثة الامم المتحدة – يونامي)
اسم الكاتب: أ.م.د. زياد يوسف حمد، أ.م.د. عماد جاسم محمد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6533
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 06:54 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم القانونية والسياسية جامعة ديالى ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

دور المنظمات الدولية في حماية حقوق الانسان في العراق بعد عام 2003 (دراسة في دور بعثة الامم المتحدة ـ يونامي)

The role of international organizations in protecting human rights in Iraq after 2003 (a study of the role of the United Nations mission – UNAMI)

الكلمات المفتاحية / الأمم المتحدة، بعثة يونامي، حقوق الأنسان
Keywords/ united nation, UNAMI mission, human rights

DOI: https://doi.org/10.55716/jjps.CO.2024.5.12

أ.م.د. زياد يوسف حمد
الجامعة العراقية - كلية القانون والعلوم السياسية
Assistant. prof. Dr. zeyad yousif hamad
Aliraqia University - College Of Law and Political Science
Zeyad.yousif@aliraqia.edu.iq

أ.م.د. عماد جاسم محمد
الجامعة العراقية - كلية القانون والعلوم السياسية
Assistant. prof. Dr. emad jasim Mohammed
Aliraqia University - College Of Law and Political Science
Imad.mohammed@aliraqia.edu.iq

ملخص البحث

Abstract

عانى الشعب العراقي من العديد من الأزمات التي لحقت بالبلاد طيلة المرحلة السابقة وتحديدا ما بعد عام 2003، فأنعكس بشكل كبير على الاستقرار السياسي، مما استوجب التحرك الدولي بشأنه، وكان أهم تلك التوجهات الدولية هو قرار هيئة الأمم المتحدة والخاص بتأسيس بعثتها في العراق لأغراض حماية حقوق الإنسان ألا وهي (بعثة يونامي)، بالإضافة للأهداف الأخرى التي تخدم المقاصد المبينة بميثاق المنظمة الدولية، وبدأ عمل البعثة فعليا ما بعد العام أعلاه وكان على أوج عطاءه بعد الأحداث الطائفية في البلاد لعام 2007، وكذلك ما بعد دخول تنظيم (داعش) ما بعد عام 2014، ومستمر عمل البعثة لغاية الأن في مجالات حفظ وحماية حقوق الأنسان في البلاد.

Abstract

The Iraqi people suffered from many crises that befell the country throughout the previous period, specifically after 2003, which had a significant impact on political stability, which necessitated international action regarding it. The most important of these international trends was the United Nations decision to establish its mission in Iraq for the purposes of protecting human rights. Namely, (the UNAMI mission), in addition to other objectives that serve the purposes set forth in the charter of the international organization. The mission's work actually began after the year above and was at its peak after the sectarian events in the country in 2007, as well as after the entry of ISIS after 2014, and continues. The mission has worked so far in the areas of preserving and protecting human rights in the country.

المقدمـــــة

Introduction

تأزم الوضع الأمني والإنساني في العراق بعد عام 2003 نتيجة لما مر به البلاد من ظروف الاحتلال وتغيير النظام السابق، وهذا بدوره ألقى بظلاله على الحياة العامة للمواطنين، وانتشرت حالة الانفلات الامني والتي أثرت بشكل كبير على المواطنين العزل وقتل الكثير منهم وشرد آخرون ما بين تهجير داخلي وخارجي، مما أستوجب من منظمة الأمم المتحدة إرسال بعثة أممية الى العراق خاصة بحقوق الأنسان وحمايتها ألا وهي بعثة (يونامي).

أهمية الدراسة:

the importance of studying:

رغم تناول العديد من الأدبيات دراسة وتحليل دور المنظمات الدولية في مجال حماية حقوق الإنسان، إلا أن هذه الدراسات قد تجاهلت دور بعثة الأمم المتحدة في العراق "يونامي" في هذا الميدان. لذا تحاول دراستنا تحليل الجهود التي بذلتها بعثة الأمم المتحدة في العراق "يونامي" بعد عام 2003، وتحديد المعوقات التي واجهتها، كما ستحاول هذه الدراسة أيضًا تقييم دور البعثة في ميدان حقوق الإنسان وتحديد مدى نجاحها في تحقيق أهدافها.

إشكالية الدراسة:

Study problem:

شهد العراق بعد العام 2003، اضطرابات أمنية واسعة وصراعات داخلية مستمرة، الامر الذي جعل دور بعثة الأمم المتحدة في العراق "يونامي" يواجه العديد من التحديات لا سيما في مجال حماية حقوق الإنسان، اذ شكلت هذه عقبات معضلة كبرى أمام قدرتها على تنفيذ مهامها بشكل فعال ومؤثر، وأمام هذه المشكلة تثار التساؤلات الآتية:

- **كيف نشأت بعثة الأمم المتحدة في العراق " يونامي" .**
- **ما هي مهام البعثة ودورها في حماية حقوق الانسان في العراق بعد عام 2003.**
- **ما هو مستقبل دور بعثة الأمم المتحدة يونامي في العراق.**

فرضية الدراسة:

Study hypothesis:

طالما أن بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) لعبت دورًا هامًا في حماية حقوق الإنسان في العراق بعد العام 2003 رغم التحديات العديدة، لذلك فأن هشاشة الوضع العراقي يستدعي استمرار عمل البعثة الأممية مستقبلاً لتقديم الدعم والمشورة للحكومة العراقية.

منهجية الدراسة:

Study methodology:

لدراسة المشكلة موضوع البحث وتحصيل أبعادها ولإثبات صحة الفرضية، فقد اعتمدت الدراسة على عدة مناهج منها المنهج الوظيفي: الذي يعتمد بالأساس على الوظيفة كآلية لتفسير الظواهر، ومنهج التحليل المقارن الذي يعد أحد المناهج الفرعية المستخدمة في البحث العلمي ومنهجاً جزئياً عند تطبيقه على ميدان محدد.

المبحث الأول

The first chapter

المنظمات الدولية ـ إطار نظري

International organizations - a theoretical framework

في هذا المبحث سيتم تناول الإطار النظري الخاص بالمنظمات الدولية بصورة عامة، ومن ثم تفصيل آلية تشكيل وعمل منظمة المتحدة، وعلى وفق مطلبين:ـ

المطلب الأول: تعريف المنظمات الدولية:

The first requirement: definition of international organizations:

أصبحت المنظمات الدولية إحدى الأدوات الفاعلة المهمة في العلاقات الدولية المعاصرة، سواء أكانت في صورتها العالمية أم الإقليمية ،لتحقيق التعاون الدولي وحفظ الأمن والسلم الدوليين وتقدم المجتمع الدولي وازدهاره على كافة الأصعدة، ومع ذلك فإن مسألة وضع تعريف شامل لها أمرا لا يكاد يخلو من الصعوبة لكونها حديثة النشأة نسبيا، وكان استُخدِام مصطلح "المنظمة الدولية" للمرة الأولى في عام 1927من قبل المحكمة الدائمة للعدل الدولي وذلك عندما طرحت رأيها الاستشاري المتعلق بقضية اللجنة الأوربية للدانوب[1].

تعرف المنظمات الدولية على أنّها مجموعة الهيئات والمؤسسات التي يتكون منها المجتمع الدولي بشكلٍ أساسي، والتي تشارك في تحقيق إرادة الجماعات الدولية، كما أنّه عبارةٌ عن منظمات تقوم على هيكلٍ إداري تنفيذي وتنظيمي من خلال مجموعةٍ من الشخصيات الاعتبارية والمؤسسات التي تتكون منها الدول، مثل: منظمة الأمم المتحدة، وكما ذهب الكتّاب والباحثون في اتجاهات متعددة لتعريف المنظمة الدولية حسب وجهة نظر كل واحد منهم، لكن أغلب هذه التعريفات كان محددة من خلال التركيز على جانب واحد دون الجوانب الأخرى، فهناك من ركز على الهدف أو الغاية للمنظمات الدولية، ومن ثم فإنه أغفل الجانب الشكلي في تكوين هذه المنظمات، كما في تعريف هوفمان: "جميع أشكال التعاون بين الدول التي تريد أن تجعل من تعاونها نوعا من النظام يسود في الوسط الدولي، على أن تكون أشكال التعاون هذه قد نشأت بإرادتها، وتعمل في وسط تكون فيه الدول أشخاصا قانونية مستقلة"[2]، وهناك من عرّف المنظمة الدولية بصفتها القانونية بوصفها شخصا من أشخاص القانون الدولي العام، إذ عرّفها الدكتور مفيد شهاب بأنها: "شخص معنوي من أشخاص القانون الدولي العام ينشأ من إرادات

مجموعة من الدول لرعاية مصالح مشتركة دائمة بينها، ويتمتع بإرادة ذاتية في المجتمع الدولي وفي مواجهة الدول الأعضاء"[3].

وعرّفها الدكتور محمد طلعت الغنيمي بأنها: "مؤتمر دولي الأصل فيه أن يكون على مستوى الحكومات مزودا بأجهزة لها صفة الدوام وممكنة التعبير عن إرادته الذاتية". وهذا التعريف تنقصه الدقة لأنه جعل المنظمة الدولية مؤتمرا دوليا، وعرفها الدكتور عبد العزيز سرحان بأنها: "وحدة قانونية تُنشِئها الدول لتحقيق غاية معينة وتكون لها إرادة مستقلة يتم التعبير عنها عبر أجهزة خاصة بالمنظمة ودائمة"[4]، وهنا يلاحظ أن الأستاذ سرحان استخدم مصطلح الوحدة القانونية الذي يحتاج إلى تفسير لما يراد به، لاسيما وإنه أشار في التعريف إلى أن هذه الوحدة لها إرادة تعبّر عنها بأجهزة، في حين وضع الدكتور بطرس غالي تعريفا للمنظمة الدولية يختلف عن التعريفات السابقة، إذ وصفها بأنها هيئة دائمة، كما أنه أسهب في التعريف ليدخل في الغاية والنتائج، إذ جاء في تعريف المنظمة بأنها: "هيئة دائمة تشترك فيها مجموعة من الدول رغبة منها للسعي في تنمية بعض مصالحها المشتركة ببذل مجهود تعاوني تتعهد بسببه أن تخضع لبعض القواعد القانونية لتحقيق هذه المصالح"[5].

أما عناصر المنظمات الدولية، فهي[6]:-

- خضوع هذه المنظمات إلى قواعد القانون الدولي.
- وجود عضوية المنظمة الدولية.
- وجود قانونٍ خاص بالمنظمة الدولية، بحيث يكون بمثابة معاهدةٍ جماعيةٍ تتضمن التزام المنظمة بالأهداف المتفق عليها.
- وجود مجلسٍ أو هيئةٍ لكلّ منظمة دولية اذ تحقق النظام الأساسي للمنظمة، ويتم انتخاب الأعضاء بناءً على الإجماع.
- مساهمة الدول الأعضاء في المنظمة بتأمين كافة مصاريف ومستلزمات المنظمة من خلال النسب التي يتمّ الاتفاق عليها سلفاً، إذ إنّ مالية المنظمة الدولية تقوم على اشتراكات الدول الأعضاء التي تتحدد من خلال قاعدةٍ تعرف باسم القدرة على الدفع، وتقوم هذه القاعدة على بناء معيارٍ مركبٍ للمقارنة بين الدخل القومي للدول الأعضاء وبين متوسط الدخل ومحصلة عملة الدولة من العملات الصعبة، مع مراعاة الأزمات المالية التي تمرّ بها الدول الأعضاء.

وتقسم المنظمات الدولية الى أنواع عدة[7]:-

- المنظمات الدولية العالمية العامة: وهي المنظمات التي يتركز نشاطها بشكلٍ أساسي على حلّ كافة أنواع النزاع والخلافات الحاصلة بين الدول الأعضاء، بالإضافة إلى تدعيم الصلات السلمية بينها وبين المنظمات الأخرى مثل هيئة الأمم المتحدة.
- المنظمات الدولية الفنية: وهي المؤسسات التي تُعرف باسم الوكالات، مثل: وكالة العمل الدولية، والتغذية، والزراعة، واليونسكو، ووكالة الصحة الدولية.
- المنظمات الدولية القضائية: وهي المنظمات الخاصة بالفصل في المنازعات الدولية بناءً على أساس القانون الدولي مثل محكمة العدل الدولية، ومحاكم التحكيم.
- المنظمات الدولية الإقليمية: ومن الأمثلة عليها جامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الإفريقية، ومنظمة الدول الأمريكية.

المطلب الثاني: منظمة الأمم المتحدة:

The second requirement: the United nations organizations:

ولدت هذه المنظمة بين حطام الحرب العالمية الثانية بقصد المحافظة على السلام العالمي، ومن ثم كان عليها أن تصارع الأجواء الدولية التي تتراوح بين التطهير العرقي وجرائم الحرب إلى الفقر وتدمير البيئة، وأنشئت يوم 24 أكتوبر/ تشرين الأول 1945، وقد أنشأها 51 بلداً ملتزماً بحفظ السلام عن طريق التعاون الدولي والأمن الجماعي[8]، وتنتمي إلى الأمم المتحدة اليوم كل دول العالم تقريبا، إذ يبلغ عدد أعضاء المنظمة 193 بلدا، وعندما تصبح الدول أعضاء في الأمم المتحدة فإنها توافق على القبول بالالتزامات المنصوص عليها في ميثاق المنظمة، وهو معاهدة دولية تحدد المبادئ الأساسية للعلاقات الدولية[9]، وللأمم المتحدة –وفقاً للميثاق وضمن المادة (1) منه،– أربعة مقاصد هي[10]:-

1. حفظ السلم والأمن الدولي
2. إنماء العلاقات الودية بين الأمم
3. تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية وعلى تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للناس جميعا
4. جعل هذه الهيئة مرجعا لتنسيق أعمال الدول الأمم، وتوجيهها نحو إدراك هذه الغايات المشتركة

ان الأمم المتحدة ليست حكومة عالمية وهي لا تضع قوانين، ولكنها توفر سبل المساعدة على حل النزاعات الدولية وصياغة السياسات المتعلقة بالمسائل التي تمسنا جميعاً، وكل الدول الأعضاء كبيرها وصغيرها، غنيها وفقيرها، بما لها من آراء سياسية ونظم اجتماعية متباينة، لها في الأمم المتحدة أن

تعرب عن آرائها وتدلي بأصواتها في هذه العملية، وللمنظمة ستة أجهزة رئيسية تقع مقار خمسة منها في المقر الرئيسي لها بنيويورك، وهي الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الوصاية والأمانة العامة. أما مقر الجهاز السادس وهو محكمة العدل الدولية، فيقع في لاهاي بهولندا[11].

ان دورها في العراق قد تحدد بموجب القرار 1483 والصادر عام 2003، والذي أقر بأن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا هما دولتا احتلال، وأن وضع العراق يمثل تهديد للسلم والأمن الدوليين، وأن المنظمة ملزمة بتوفير الدعم للعراق واعادة انشاء مؤسسات وطنية ومحلية تكون ممثلة للشعب، وقد كان بصياغة القرار أعلاه طلب للأمين العام بتعيين ممثل له في العراق، لتنسيق أنشطة عمل المنظمة، وتم صياغة التقرير المرقم S/2003/ 715 في 17 تموز 2003 القاضي بتبني نهج متكامل وشامل للبعثة الأممية في العراق، وتكون بموجبه المنظمة قادرة على التعامل مع العراق والقوى السياسية والمجتمع، والمساعدة في إتمام التحول السياسي، وتقديم المشورة في الوضع الأمني، وفي حقوق الأنسان وسيادة والقانون، والمساعدة للأغراض الانسانية، وعودة اللاجئين وإعادة الإعمار[12].

المبحث الثاني

The second chapter

بعثة الأمم المتحدة في العراق ـ يونامي ـ

United Nations Mission in Iraq - UNAMI

في هذا المبحث سيتم البحث في تشكيل البعثة وكذلك مهامها ودورها في حماية حقوق الانسان في العراق بعد عام 2003 وعلى وفق مطلبين:ـ

المطلب الأول: تشكيل البعثة:

The first requirement : mission formation :

إن بعثة الأمم المتحدة في العراق والمعروفة اختصارا بـ"يونامي" هي بعثة سياسية أُنشئت بموجب قرار مجلس الأمن المرقم 1500 في 14 آب 2003، اذ تقوم بواجباتها بناء على موافقة الحكومة العراقية ومنذ ذلك الحين، واصل مجلس الأمن تمديد مهمتها سنوياً، وهو ما أكده قرار المجلس المرقم 2631 في أيار 2023، والذي جدد فيه ولاية البعثة حتى نهاية أيار 2023، ومما يلاحظ في هذا الصدد ان مجلس الأمن لم يصدر الى الان اي قرار سواء اكان بتمديد مهام البعثة أم إنهاء عملها[13].

وفي الشأن التنظيمي للبعثة ترأس حالياً (جينين هينيس بلاسخارت) الهولندية الجنسية بعثة الأمم المتحدة في العراق كممثل خاص عن الأمين العام في العراق، والذي يعاونها نائبان، أحدهما يشرف

على الشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية وهو (كلاوديو كوردوني)، الإيطالي الجنسية، في حين أن الثاني يشرف على الجهود الإنسانية والإنمائية للأمم المتحدة ويؤدي أيضاً مهام المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في العراق وهو (غلام محمد إسحق زي)، الأفغاني الجنسية، وفي الوقت الحالي هناك ما يقرب من 648 موظفاً، منهم 251 موظفاً دولي و397، موظفاً عراقي يعملون في البعثة داخل العراق[14].

وأدناه جدول يتضمن رؤساء بعثة يونامي في العراق بعد عام 2003 ولغاية 2023:ـ

جدول رقم (1)

رؤساء بعثة يونامي في العراق بعد عام 2003 ولغاية 2023

ت	رئيس البعثة	الجنسية	تاريخ تولي المنصب
1	سيرجيو فييرا دي ميلو	البرازيل	2003/8/14 ولغاية 2003/8/19
2	اشرف قاضي	باكستان	تموز 2004 ولغاية ايلول 2007
3	ستافان دي ميستورا	السويد	ايلول 2007 ولغاية تموز 2009
4	اد ميلكرت	هولندا	تموز 2009 ولغاية تشرين الاول 2011
5	مارتن كوبلر	المانيا	تشرين الاول 2011 ولغاية اب 2013
6	نيكولاي ملادينوف	بلغاريا	اب 2013 ولغاية شباط 2015
7	يان كوبيش	سلوفاكيا	شباط 2015 ولغاية كانون الأول 2018
8	جينين هينيس بلاسخارت	هولندا	17 كانون الاول 2018 ولغاية الآن

المصدر / بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، تاريخ الزيارة 20/ 8/2023، عبر الرابط ***http://iraq.un.org/ar***

المطلب الثاني: **مهام البعثة ودورها في حماية حقوق الانسان في العراق بعد عام** 2003:

The second requirement: The mission's tasks and its role in protecting human rights in Iraq after 2003:

تتمتع بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) بدور واسع استناداً لقرار مجلس الأمن الدولي المرقم 2631، والذي نص على إعطاء الأولوية لتقديم المشورة والمساعدة للعراق –حكومة وشعبا–، لتعزيز الحوار السياسي على المستوى الوطني، فضلا عن تقديم الدعم والمشورة للحكومة العراقية وللمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وفي الجهود المبذولة لتعزيز الأعمال التحضيرية للانتخابات، كما

نص القرار كذلك على تقديم البعثة المشورة والمساعدة للحكومة العراقية ومجلس النواب، بشأن تعديل الدستور وتسوية القضايا المتنازع عليها داخليا وإصلاح قطاع الأمن وتيسير الحوار والتعاون الإقليميين، بما في ذلك قضايا الحدود والطاقة والتجارة والبيئة والمياه والصحة العامة واللاجئين والآثار السلبية لتغير المناخ وحقوق المرأة[15].

بعد تفجير مقر الأمم المتحدة في بغداد في 19 /2003/8 والذي أودى بحياة العديد من الأشخاص وعلى رأسهم المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الأسبق (سيرجيو فييرا دي ميلو) وأحداث ما بعد التفجير والتي تضمنت نقل أغلب موظفي مكتب العراق الى الدول المجاورة كالأردن والكويت[16]، إلا أنه وبتاريخ 2003/10/16 أصدر مجلس الأمن القرار المرقم (1511)، إذ جاء في نصه (دعا البعثة ـ يونامي ـ الى تنفيذ خططها حسبما تسمح به الأوضاع)، وأكد القرار على توصيات الأمين العام عبر وضع جدول زمني وبرنامج لصياغة دستور جديد وإجراء انتخابات بدعم من الأمم المتحدة في حال طلب مجلس الحكم العراقي ذلك.[17]

وفي مجال حقوق الانسان، قامت البعثة بتنظيم اجتماع عبر مكتب حقوق الانسان التابع لها في 22 و 23 تموز عام 2006، وذلك بالتنسيق مع المركز الدولي للعدالة الانتقالية ومفوضية حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة، وبمشاركة وزارة حقوق الانسان، وكان الهدف من ذلك دعم المصالحة الوطنية في العراق وتعظيم مبادئ حقوق الانسان في البلاد[18]، وفي هذا السياق كذلك كان للبعثة الدور الأبرز في العراق بعد عام 2007، جراء الوضع غير المستقر في البلاد وتحديدا مسألة التهجير الداخلي والخارجي، ومن ضمن نشاطات البعثة نشر التقارير الاسبوعية عن انتهاكات حقوق الانسان واستهداف المدنيين وتحديدا في عام 2014، إذ قامت بنشر ثلاثة تقارير للاطلاع العام بشأن موضوع حماية المدنيين، وقام الممثل الخاص بشكل مباشر وبعدة مناسبات بتقديم احاطات الى مجلس الأمن بشأن تلك الانتهاكات التي كانت ترتكب ضد المدنيين في حينها، وقامت البعثة بجمع شهادات مباشرة من عدد من المدنيين الذين قد تعرضوا لتلك الاعتداءات بهدف تقديم المساعدة في رعايتهم وحمايتهم، وذلك بإحالتهم للمنظمات المعنية بذلك، علاوة عن المساعدة في مواجهة حالات الافلات من العقاب ولضمان المساءلة في حالات الانتهاكات والاعتداءات المتعلقة بحقوق الانسان[19].

وفي ذات المجال، تنشط بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق من خلال مكتبها لحقوق الانسان والذي يمثل ايضاً مكتب المفوضية السامية لحقوق الانسان في العراق، والذي يعتمد استراتيجية شاملة

لضمان حماية حقوق الانسان في البلاد إذ يسترشد في عمله بالمبدأ الدولي القائل بأن "جميع البشر يولدون أحرارًا ومتساوين في الكرامة والحقوق"[20]

وكذلك وفقًا للولاية المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن الدولي المرقم 2576 لعام 2021، يعمل مكتب حقوق الإنسان التابع لبعثة يونامي،على دعم جهود الحكومة العراقية لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها وسيادة القانون، وكجزء من وظيفته الأساسية، فإن المكتب مسؤول أيضا عن تنفيذ ولايتين متخصصتين في مجال الحماية من ولايات الأمم المتحدة تتعلقان بالعنف الجنسي المرتبط بالنزاع وحماية الطفل[21].

وينفذ المكتب أنشطته بالتنسيق مع الحكومة العراقية وسلطات إقليم كردستان، ويعمل بشكل وثيق لدعم منظمات المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، إذ تعمل مديرة مكتب حقوق الإنسان في بعثة (يونامي) كممثل قُطْري لمكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان (*OHCHR*) ويعمل مع أعضاء آخرين في فريق الأمم المتحدة في العراق لضمان أن حقوق الإنسان هو نهج مركزي لجميع عمليات التخطيط والتنفيذ البرامجية للأمم المتحدة[22]

وفي هذا الاطار لدى المكتب موظفين دوليين ووطنيين يعملون في بغداد والبصرة وأربيل وكركوك والموصل، لرصد حالة حقوق الإنسان في العراق وتوثيقها واصدار تقارير عنها، لذلك يهدف عمل المكتب إلى تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها في المجالات التالية ذات الأولوية: [23]

1. المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان وتعزيز سيادة القانون.
2. مكافحة التمييز وتعزيز المساواة.
3. حماية حقوق الإنسان في حالات النزاعات.
4. حماية الطفل.
5. مكافحة العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات.

وفي ملف النازحين كان دور البعثة من خلال مكتب حقوق الانسان التابع للبعثة في العراق والذي تمثل بدعمهم في الحصول على الغذاء والمسكن والخدمات الطبية والحفاظ على حقوقهم، وجمع المعلومات والتحقق من الوقائع وضمان توثيق التجاوزات والانتهاكات لحقوق الانسان الدولية والمعايير الانسانية، ويصدر المكتب تقارير منتظمة في مجال حقوق الانسان، إذ أصدر ثمانية تقارير ما بين حزيران 2015 وآب 2017، وتؤكد ان معظم الجرائم الخطيرة ربما ارتكبت خلال النزاع، وتشير

التقارير المتاحة على موقعي بعثة يونامي والمفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الانسان باللغتين العربية والانكليزية ان تنظيم (داعش) الإرهابي ارتكب جرائم دولية في أثناء سيطرته على أجزاء من البلاد، لاسيما عمليات القتل الجماعي والاختطاف والاستعباد الجنسي والتدمير الشامل للمواقع الدينية والثقافية[24]، وكذلك دورها بعد مظاهرات عام 2019، إذ برز دور البعثة الأممية من خلال تكثيفها لنشاطها السياسي مع مختلف الكتل والأحزاب السياسية[25]، ومما زاد من تدخل يونامي في الشأن السياسي هو الانسداد السياسي والدستوري، وتفسيرات المحكمة الاتحادية للدستور، والتي لا تتوافق مع قناعات بعض الأطراف السياسية، وبالتالي فإنه وفي ظل عدم وجود قرار ملزم من مجلس الأمن باتخاذ الحكومة والأحزاب السياسية سلوكا معينا، فإن عمل يونامي يندرج ضمن بند تقديم المشورة والعمل كوسيط، على الرغم من الاتهامات التي تعرضت لها البعثة والتي لا تحظى بأساس قانوني على اعتبار أن العراق هو من طلب تمديد مهمتها[26]، وهناك اراء مختلفة لا تعطي الحق للبعثة بالتدخل بالشأن الداخلي للبلاد وذلك من خلال تشكيلها بعد عام 2003 والذي كان بقرار أُممي، على عكس تجديدها للسنوات الماضية والذي كان بقرار حكومي، لذا يعد تشكيلها بالإساس غير صحيح، ورغم تلك الآراء إلا ان البعثة مستمرة بمجال عملها[27].

المبحث الثالث

The third chapter

مستقبل دور بعثة الأمم المتحدة (يونامي) في العراق

The future role of the United Nations Mission (UNAMI) in Iraq

تواجه بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق "يونامي" العديد من التحديات، التي تؤثر على فاعلية دورها المستقبلي فيما يتعلق بضمان وحماية حقوق الإنسان في العراق، إذ تمثل مهمة البعثة في منح الأولوية لتقديم المشورة والدعم إلى العراق، فيما يتعلق بدعم الحوار السياسي الشامل لتحقيق المصالحة الوطنية والمجتمعية وإرساء الأمن والاستقرار، ومؤازرة الجهود لتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، وعلى ذلك يمكن استشراف مستقبل البعثة في العراق من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: احتمال تعزيز دور بعثة الأمم المتحدة (يونامي):

The first requirement : Possibility of strengthening the role of the United Nations Mission (UNAMI):

قرر مجلس الأمن الدولي في أيار 2023 تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في العراق يونامي لمدة عام كامل، وذلك بموجب القرار المرقم 2682[28]. والذي ألزم البعثة بضرورة إعطاء الأولوية لتقديم

المشورة والدعم والمساعدة إلى العراق حكومة وشعباً، بشأن بتعزيز الحوار السياسي الشامل والمصالحة الوطنية، ودعم المشاركة الفاعلة للمرأة في جميع المستويات[29]، ويبدو من خلال القرار الأخير لمجلس الأمن أن بعثة "يونامي" قد حازت سنداً قانونياً للعب دور أكبر في مجال حماية حقوق الإنسان في العراق[30]. فقد شجع القرار الحكومة العراقية المشكلة حديثاً على كفالة الحق في حرية التعبير، وعلى تنفيذ الإصلاحات الرامية إلى تحقيق التطلعات المشروعة للشعب العراقي، من خلال احترام سيادة القانون، والعمل على حماية حقوق الإنسان بتكثيف الجهود الرامية لتعزيز المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة لتلك الحقوق[31]، بما فيها الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم (داعش الإرهابي) عملاً بالقرار 2379 لعام 2017[32]

فضلاً عن ذلك رحب القرار بالتقدم الذي أحرزته الحكومة العراقية في ميدان تنفيذ قانون الناجيات الايزيديات، الذي نص على تأسيس "المديرية العامة لشؤون الناجيات" وتقديم الدعم المالي للضحايا، ومساعيها لتذليل العقبات الإدارية التي تحول دون تسجيل الأطفال المولودين نتيجة للعنف الجنسي المرتبط بالنزاع عبر تدابير جبر الضرر والانتصاف[33]، وضمن هذا السياق حث القرار للبعثة والحكومة العراقية على تكثيف الجهود لتعزيز وحماية حقوق الأطفال مع ملاحظة أهمية معاملة الأطفال المتضررين من النزاع المسلح كضحايا بالدرجة الأولى، والعمل على إعادة إدماجهم وفقاً للقوانين الوطنية العراقية [34]

وفي المقابل لم يغفل القرار معالجة نظرته الشاملة للمرأة بعدّها مسألة مهمة من أجل ضمان مشاركتها الحقيقية في جميع المجالات، بما في ذلك الانتخابات وتشكيل الحكومة ودعم التمكين الاقتصادي لها، والعمل على تنفيذ الخطة الوطنية بشأن "المرأة والسلام والأمن" وفقاً للقرار 1325 لعام 2000، والبيان المشترك المتعلق بمنع العنف الجنسي المرتبط بالنزاع [35]، ووفقاً لهذا دعا القرار الحكومة العراقية إلى محاسبة مرتكبي العنف الجنسي وتوفير الرعاية في الصحية العقلية والدعم الاجتماعي لجميع الناجين والضحايا [36].

وفي ظل تلك المؤشرات طلب القرار من الأمين العام للأمم المتحدة القيام بمراجعة استراتيجية شاملة لمهام بعثة "يونامي" في العراق وتقديمها لمجلس الأمن في موعد أقصاه 31 آذار 2024، بهدف تقييم أهمية استمرار عمل البعثة، وتقديم التوصيات لمواجهة التحديات التي تتعرض لها في العراق، والأهم من ذلك كله أن هذه المراجعة ستقوم بتحديد الخيارات الإضافية لدعم الحكومة العراقية[37]، في عدة قطاعات يأتي في مقدمتها ميدان حقوق الإنسان، إذ تسعى البعثة إلى تعميق أوجه التضافر مع

الحكومة العراقية في إطار خمس استراتيجيات إنسانية هي: التماسك الاجتماعي، والمساواة بين الجنسين، والحوكمة، والبيئة، والحلول الدائمة لأوضاع النازحين وفقاً لرؤية 2030 للتنمية المستدامة في العراق[38]، وتحقيقا لهذه الغاية، يعمل مكتب حقوق الإنسان التابع لبعثة "يونامي" على وضع عدة أولويات مستقبلية لحماية حقوق الإنسان في العراق والتي شملت ما يلي[39]:

1. السعي لضمان المحاكمات العادلة.
2. حماية حقوق الأقليات الدينية والعرقية.
3. حماية الأطفال المتأثرين بالنزاعات المسلحة.
4. حماية المدنيين خلال عمليات مكافحة الإرهاب.
5. حماية حقوق المرأة والعمل على ضمان مشاركتها السياسية.
6. حماية فواعل المجتمع المدني من خلال القوانين والسياسات.
7. مساءلة مرتكبي جرائم العنف الأسري والعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات المسلحة.
8. مساءلة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان، التي تستهدف الناشطين والصحفيين والمتظاهرين.

وعلى ذلك يمكن القول، إن بعثة الأمم المتحدة في العراق "يونامي" تعمل على تعزيز دورها في مجال حماية حقوق الإنسان وهو ما أكده الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش" خلال زيارته إلى بغداد في الأول من آذار 2023 بالقول: إنّ البعثة تطور من عملياتها لتعزيز ولايتها وإسهاماتها في العراق، وستنسحب عندما تتحسن الأوضاع بشكل مثالي[40] ".

المطلب الثاني: احتمال تراجع أو إنهاء دور بعثة الأمم المتحدة (يونامي):

The second requirement: The possibility of a decline or termination of the role of the United Nations Mission (UNAMI):

بعد تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة في الأول من حزيران 2004، اصدر مجلس الأمن قراره المرقم 1564، والذي بموجبه حدد ولاية بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق "يونامي"[41]، على النحو التالي

1. تقديم المشورة للحكومة العراقية في مجال توفير الخدمات المدنية والاجتماعية.
2. تقديم الدعم للهيئة العليا المستقلة للانتخابات بشأن إجراء الانتخابات.
3. المساهمة في تنسيق وإيصال المساعدات الإنسانية.
4. تعزيز حماية حقوق الإنسان والمصالحة الوطنية والإصلاح القضائي والقانوني من أجل تعزيز سيادة القانون[42].

وبناءً على ذلك، يرى البعض أن وجود البعثة قد جاء بصفة غير قانونية، بحجة أنها فرضت في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق، وعليه كان من الواجب إلغاء مهامها بعد انسحاب القوات الأمريكية وخروج العراق من طائلة البند السابع الذي فرض بعد حرب الخليج الثانية عام 1991، لا سيما وأن دورها الحالي أقرب ما يكون إلى "الوصاية الدولية" على العراق [43].

أمام هذا الواقع، وجدت بعثة "يونامي" نفسها في خضم واقع جديد، من أجواء سياسية وشعبية معقدة، يطفو فيها الغلو والمحاصصة السياسية، وشيوع الانقسامات الدينية والمجتمعية شديدة الأثر على إمكانية استقرار العراق ووحدته في ظل دعوات الانقسام والتمحور الإقليمي، والخلاف على الموارد[44].

ونتيجة تلك العوامل أكدت الممثلة الخاصة ورئيسة بعثة الأمم المتحدة "يونامي"، (جانين هينيس بلاسخارت)، في إحاطتها التي قدمتها الى مجلس الأمن الدولي حول العراق في الأول من شباط 2023، بالقول "أن العراق يواجه جملة تحديات تتطلّب اهتماماً عاجلاً من الحكومة العراقية، منها على سبيل المثال: التحديات البيئية، مروراً بأهمية استقلال الطاقة، والحاجة إلى تنفيذ اتفاق سنجار، والانتهاء من قضية كركوك، لكنها شددت بشكل خاص على حماية حقوق الإنسان، مقتبسة من كلمة (سيرجيو فييرا دي ميللو) عندما قال: "أعتقد أن احترام حقوق الإنسان هو الأساس المتين الوحيد لتحقيق السلام الدائم والتنمية"، لذلك نبهت الممثلة الخاصة إلى أن "إسكات النقد البناء، أو إعاقته، يحقّق شيئاً واحداً فقط، ألا وهو تشويه صورة الدولة وتقويض ثقة الشعب في حين أن تشجيع الخطاب العام يُمكّن المؤسسات من الازدهار والتكيّف"[45].

إن أحدى التحديات التي تواجه العراق هي ظاهرتا العنف السياسي والاجتماعي، فعلى الرغم من أن تلك الظاهرتين ليستا جديدتين إلا إنهما ظهرتا بشكل لافت بعد عام 2003، نتيجة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية محلية وأخرى خارجية، إذ لعبت دوراً سلبياً في التحول الديمقراطي[46]. فقد عانى العراق طيلة السنوات السابقة من اختلالات هيكلية أثرت على النظام السياسي العراقي مما أدى إلى زعزعه استقراره[47]، جراء الأزمات المتلاحقة والمتعددة التي تمثلت بأزمة الهوية وأزمة التغلغل وأزمة الثقة وأزمة الشرعية وأزمة التوزيع، حتى صُنف النظام السياسي العراقي من بين النظم الهشة، وذلك وفقاً لمؤشرات صندوق السلام ***The Fund For Peace (FFP)*** والتي منها عدم قدرة الحكومة المركزية من فرض سلطتها على ترابها الوطني وغياب أو ضعف النظم القانونية [48]. وهو ما أكده التقرير الأخير "للدول الأكثر هشاشة" الصادر في حزيران 2023، والذي يتضمن 120 دولة، إذ جاء العراق في المرتبة 27 عالمياً [49]. أما في مؤشر "الأمم المتحدة للتنمية البشرية" الذي يصدره برنامج الأمم المتحدة

الإنمائي، والذي يشمل 191 دولة، فقد تبوأ العراق المرتبة 121 عالمياً في نسخته الأخيرة لعام 2022[50].

وبناءً على ذلك، فإن احتمالات نجاح بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق "يونامي" في مهمتها قد لا يدعو للتفاؤل، لا سيما مع احتمال خروج الأوضاع عن السيطرة في بغداد فأي صدامات مسلحة واسعة النطاق بين الفصائل العراقية كما حصل في أيلول 2022، ودخول العراق في دوامة الفوضى التامة فإن ذلك قد يؤدي إلى تلاشي دور البعثة، وسيحتاج مجلس الأمن للتعامل مع حالة العراق المفترضة وفقاً لنهج جديد.

وعلى العموم ترى الدراسة وبما إن الوضع العراقي لا يزال هشاً، وذلك يستدعي إستمرار عمل البعثة الأممية لتقديم المشورة والمساعدة للحكومة العراقية، في المجالات القانونية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، وإعادة تأهيل مؤسسات النظام السياسي العراقي من أجل ترسيخ مبادئ الديمقراطية والتعددية، وتحقيق الاستقرار والتنمية وتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، وهو ما يدفعنا لترجيح استمرار مهام بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق "يونامي"، وبناءً على طلب الحكومة العراقية للعمل على تنسيق الجهود الإنسانية والإنمائية.

الخاتمـــــــة

Conclusion

إن بعثة الأمم المتحدة (يونامي) في العراق ومن خلال استقراء الأحداث الماضية التي مر بها البلاد ومحاولاتها في مجال حقوق الأنسان تحاول إيصال فكرة جدية للعالم بأسره بأن مسألة حقوق الأنسان فوق أي اعتبار، ولا مجال للتهاون في ذلك مستندة الى جملة من الانتهاكات التي طالت حقوق الإنسان في العراق وتحديدا ما بعد عام 2003 (محور بحثنا)، ولكنها وعلى الرغم من الإمكانيات المتوفرة لديها لم تستطع الإحاطة بكل الجوانب المتعلقة بالانتهاكات، لذا فهي بحاجة ماسة ومستمرة الى التعاون المحلي وكذلك الدولي لتحقيق أهدافها وهذا بدوره يتطلب وعي مجتمعي لموضوع حقوق الإنسان داخل العراق يمتزج مع رؤية وأهداف البعثة للوصول الى الهدف المطلوب ألا وهو حماية حقوق الانسان داخل العراق.

الهـــوامـــش

Endnotes

(1) علي يوسف الشكري، المنظمات الدولية، مكتبة دار السلام القانونية، بيروت، 2018، ص 26

(2) محمد مختار دريدي، تطور المنظمات الدولية ومأسسة العلاقات الدولية، حوليات جامعة الجزائر، الجزء الثاني، العدد 29، 2915، ص266

(3) صالحي صالح، دور المنظمات الدولية في ادارة التحولات الاقتصادية العالمية، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، 2004، ص11

(4) علي يوسف الشكري، المنظمات الدولية، مصدر سبق ذكره، ص31

(5) مصطفى احمد فؤاد و سامي محمد عبد العال، العلاقات الدولية في منظور المنظمات الدولية، جامعة القاهرة، 2014، ص135

(6) بيير جير بييه، المنظمات الدولية نشأتها وتطورها، ترجمة محمد سليمان، تقديم وتحرير: صبحي عبد الرحمن، وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، مصر، 2021، ص65

(7) مصطفى احمد فؤاد و سامي محمد عبد العال، مصدر سبق ذكره، ص137

(8) حسن العطار، المنظمات الدولية، مطبعة شفيق، بغداد، 1970، ص 29

(9) علي عصام عبد علي، العراق والأمم المتحدة بعد عام 2003، مجلة السياسة الدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد 20، 2012، ص230

(10) ينظر: ميثاق الأمم المتحدة، مكتبة حقوق الانسان، جامعة مينيسوتا، صدر بمدينة سان فرانسيسكو في 26 حزيران 1945، وعبر الرابط: http//;hrlibrary.umn.edu

وللمزيد ينظر: سهيل حسين الفتلاوي، الأمم المتحدة (أهداف الأمم المتحدة ومبادئها)، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2011

(11) هبة محمود العيني وآخرون، المنظمات الدولية والاقليمية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص91

(12) تقرير الامم المتحدة لكوفي عنان المقدم الى مجلس الأمن بتاريخ 17 تموز 2003، الوثيقة 715 S/2003/

(13) نقلا عن الموقع الرسمي للأمم المتحدة، عبر الرابط:ـ https://iraq.un.org/ar/132447–ywnamy

(14) نعمل معا من أجل العراق، دورية صادرة عن المكتب الاعلامي في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، 2021، ص16

(15) كيفن واتكينز، الأزمة الخفية للنزاعات المسلحة والتعليم، ط1، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم، منشورات اليونسكو، 2011، ص87

(16) رسل علي والي وبسمة رحمن عودة، العدالة الانتقالية والمصالحة المجتمعية في العراق بعد عام 2003 (الاسباب والاثار)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، المدلد 2، العدد 41، 2021، ص 726 ـ 727

(17) ينظر الى النص الكامل لتقرير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش المقدم الى مجلس الأمن الصادر بتاريخ 5 كانون الاول 2003، الوثيقة (S/2003/1149)

(18) وليد مهدي حسين، دور البعثات الاممية في بناء السلام (يونامي انموذجا)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2022، ص 112 ـ 113.

(19) الأمم المتحدة في العراق، مجلة من أجل العراق، المكتب الاعلامي في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، 2014، ص23

(20) الأمم المتحدة في العراق، مجلة من أجل العراق، مصدر سبق ذكره، ص26

(21) بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، تاريخ الزيارة 20/ 8/2023، عبر الرابط ***http://iraq.un.org/ar***

(22) نعمل معا من أجل العراق، مصدر سبق ذكره، ص21

(23) نقلا عن الموقع الرسمي للأمم المتحدة، عبر الرابط:ـ ***https://iraq.un.org/ar/132447-ywnamy***

(24) رياض مهدي عبد الكاظم، الامم المتحدة ومشكلة النزوح في العراق بين إعادة الاستقرار والحلول المستدامة، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد 63، 2020، ص 258

(25) عبد اللطيف دحية ومحمد مقيرش، سلطة مجلس الأمن الدولي في حفظ السلم والأمن الدوليين في ظل المستجدات الدولية، ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ص46

(26) عبد المطلب عبد المهدي موسى، ظاهرة العنف السياسي في العراق بعد عام 2003 (دراسة في الاسباب وسبل المواجهة)، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص73

(27) زياد عطا العرجا، دور الامم المتحدة في تنظيم العلاقات الدولية ما بعد الحرب الباردة وحتى عام 2012، ط1، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص145

(28) عبد الجبار أبو راس، مجلس الأمن يمدد مهمة بعثة الأمم المتحدة في العراق عاما،، على الرابط الالكتروني التالي: ***https://2u.pw/iCmoh6T***، تاريخ الزيارة 2023/9/12.

(29) ينظر قرار مجلس الأمن 2682 الفقرة (1) والفقرة (2) البند(أ)، الوثيقة:(2023) S/RES/2682) .

(30) أحمد الدباغ، ما تأثير بعثة الأمم المتحدة في الشأن العراقي، على الرابط الالكتروني التالي: ***https://2u.pw/q9vCYDj***، تاريخ الزيارة 2023/9/13.

(31) ينظر ديباجة قرار مجلس الأمن 2682.

(32) ينظر قرار مجلس الأمن 2682 الفقرة (2) البند (د).

(33) ينظر ديباجة قرار مجلس الأمن 2682.

(34) ينظر قرار مجلس الأمن 2682 الفقرة (2) البند (و).

(35) ينظر قرار مجلس الأمن 2682 الفقرة (2) البند (هـ).

(36) نظر ديباجة قرار مجلس الأمن 2682.

(37) أسامة مهدي، مجلس الأمن يُجدّد لبعثة "يونامي" ويفرض مراجعة مهمتها استراتيجيًّا، على الرابط الالكتروني التالي:*https://elaph.com/Web/News/2023/05/1508999.html* ، تاريخ الزيارة 2023/9/13. وللمزيد ينظر: قرار مجلس الأمن 2682 الفقرة (3) البند (أ) و (ب).

(38) فريق الأمم المتحدة القطري في العراق، إطار عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة، الأمم المتحدة، بغداد، 2021، ص6.

(39) من أجل العراق الأمم المتحدة في العراق 2022 فرص وتحديات، تقرير المكتب الإعلامي لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، بغداد، 2022، ص24.

(40) يونامي مستمرة في العراق حتى تحسن الأوضاع إلى شكل مثالي، على الرابط الالكتروني التالي: *https://2u.pw/DtzvTHA*، تاريخ الزيارة 2023/9/15.

(41) مازن الياسري، العراق والمجتمع الدولي والعهد قراءة وعرض توثيقي في وثيقة العهد الدولي مع العراق والاجواء والتحديات التي تزامنت مع نشوء العراق الجديد، دار السلام، بيروت، 2010، ص278.

(42) ينظر قرار مجلس الأمن 1546 الفقرة (7) البند(أ) و(ب)، الوثيقة:(S/RES/1546 (2004) .

(43) أحمد الدباغ، مصدر سبق ذكره.

(44) صباح ناهي، تحديات الأمم المتحدة في العراق، على الرابط الالكتروني التالي: *https://2u.pw/FXpWRvW*، تاريخ الزيارة 2023/9/15.

(45) لممثلة الأممية في العراق تدعو الطبقة السياسية إلى اغتنام الفرصة لإخراج البلاد من دوامة الهشاشة وانعدام الاستقرار، على الرابط الالكتروني التالي: *https://2u.pw/rMrlp36*، تاريخ الزيارة 2023/9/15.

(46) احمد شحاذه، طبيعة النظام السياسي في العراق وإشكالية الاستقرار السياسي بعد عام 2003، مجلة بحوث الشرق الاوسط، العدد 65،مركز بحوث الشرق الأوسط ،جامعة عين شمس، تموز 2001، ص44.

(47) زيد عبد الوهاب، أزمة النظام السياسي في عراق ما بعد 2003، سلسلة تقدير موقف، العدد 155، مركز دراسات الشرق الاوسط، أنقرة، 2020، ص3.

(48) زيد عدنان وأمير مالك، مقومات ومعوقات فعالية النظام السياسي في العراق بعد عام 2005 انموذجا، مجلة قضايا سياسية، العدد 48–49، كلية العلوم السياسية جامعة النهرين، بغداد، 2017، ص 264 – 265.

(49) ***Fragile state index annual report 2023، the fund for peace (FFP)، Washington، d.c.، p.7***

(50) تقرير التنمية البشرية 2021–2022، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك، 2022، ص25.

المصـــــــادر

اولا: قرارات مجلس الأمن:

I. ينظر قرار مجلس الأمن 1546 الفقرة (7) البند(أ) و(ب)، الوثيقة:(S/RES/1546 2004)).

II. ينظر ديباجة قرار مجلس الأمن 2682.

III. ينظر قرار مجلس الأمن 2682 الفقرة (2) البند (د) .

IV. ينظر ديباجة قرار مجلس الأمن 2682.

V. ينظر قرار مجلس الأمن 2682 الفقرة (2) البند (و) .

VI. ينظر قرار مجلس الأمن 2682 الفقرة (2) البند (هـ) .

VII. ينظر ديباجة قرار مجلس الأمن 2682.

VIII. ينظر قرار مجلس الأمن 2682 الفقرة (1) والفقرة (2) البند(أ)، الوثيقة:(S/RES/2682 2023))

ثانيا: تقارير الأمم المتحدة:

I. تقرير الامم المتحدة لكوفي عنان المقدم الى مجلس الأمن بتاريخ 17 تموز 2003، الوثيقة S/2003/ 715

II. تقرير التنمية البشرية 2021–2022، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك، 2022، ص25.

III. فريق الأمم المتحدة القطري في العراق، إطار عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة، الأمم المتحدة، بغداد، 2021

IV. من أجل العراق الأمم المتحدة في العراق 2022 فرص وتحديات، تقرير المكتب الإعلامي لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، بغداد، 2022،

V. ينظر الى النص الكامل لتقرير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش المقدم الى مجلس الأمن الصادر بتاريخ 5 كانون الاول 2003، الوثيقة (S/2003/1149)

ثالثا: الكتب:

I. بيير جير بييه، المنظمات الدولية نشأتها وتطورها، ترجمة محمد سليمان، تقديم وتحرير: صبحي عبد الرحمن، وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، مصر، 2021

II. حسن العطار، المنظمات الدولية، مطبعة شفيق، بغداد، 1970
III. زياد عطا العرجا، دور الامم المتحدة في تنظيم العلاقات الدولية ما بعد الحرب الباردة وحتى عام 2012، ط1، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2014
IV. سهيل حسين الفتلاوي، الأمم المتحدة (أهداف الأمم المتحدة ومبادئها)، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2011
V. صالحي صالح، دور المنظمات الدولية في ادارة التحولات الاقتصادية العالمية، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، 2004
VI. عبد اللطيف دحية ومحمد مقيرش، سلطة مجلس الأمن الدولي في حفظ السلم والأمن الدوليين في ظل المستجدات الدولية، ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2020
VII. عبد المطلب عبد المهدي موسى، ظاهرة العنف السياسي في العراق بعد عام 2003 (دراسة في الاسباب وسبل المواجهة)، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2017
VIII. علي يوسف الشكري، المنظمات الدولية، مكتبة دار السلام القانونية، بيروت، 2018
IX. كيفن واتكينز، الأزمة الخفية للنزاعات المسلحة والتعليم، ط1، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم، منشورات اليونسكو، 2011
X. مازن الياسري، العراق والمجتمع الدولي والعهد قراءة وعرض توثيقي في وثيقة العهد الدولي مع العراق والاجواء والتحديات التي تزامنت مع نشوء العراق الجديد، دار السلام، بيروت، 2010
XI. مصطفى احمد فؤاد و سامي محمد عبد العال، العلاقات الدولية في منظور المنظمات الدولية، جامعة القاهرة، 2014
XII. هبة محمود العيني وآخرون، المنظمات الدولية والاقليمية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2016

رابعا: المجلات والدوريات:

I. احمد شحاذه، طبيعة النظام السياسي في العراق وإشكالية الاستقرار السياسي بعد عام 2003، مجلة بحوث الشرق الاوسط، العدد 65، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، تموز 2001
II. الأمم المتحدة في العراق، مجلة من أجل العراق، المكتب الاعلامي في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، 2014

III. رسل علي والي وبسمة رحمن عودة، العدالة الانتقالية والمصالحة المجتمعية في العراق بعد عام 2003 (الاسباب والاثار)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، المدلد 2، العدد 41، 2021

IV. رياض مهدي عبد الكاظم، الامم المتحدة ومشكلة النزوح في العراق بين إعادة الاستقرار والحلول المستدامة، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد 63، 2020

V. زيد عبد الوهاب، أزمة النظام السياسي في عراق ما بعد 2003، سلسلة تقدير موقف، العدد 155، مركز دراسات الشرق الاوسط، أنقرة، 2020

VI. زيد عدنان وأمير مالك، مقومات ومعوقات فعالية النظام السياسي في العراق بعد عام 2005 انموذجا، مجلة قضايا سياسية، العدد 48–49، كلية العلوم السياسية جامعة النهرين، بغداد، 2017

VII. علي عصام عبد علي، العراق والأمم المتحدة بعد عام 2003، مجلة السياسة الدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد 20، 2012

VIII. محمد مختار دريدي، تطور المنظمات الدولية ومأسسة العلاقات الدولية، حوليات جامعة الجزائر، الجزء الثاني، العدد 29، 2915

IX. نعمل معا من أجل العراق، دورية صادرة عن المكتب الاعلامي في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، 2021

خامسا: الرسائل والاطاريح:

I. وليد مهدي حسين، دور البعثات الاممية في بناء السلام (يونامي انموذجا)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2022

سادسا: الانترنت:

I. أحمد الدباغ، ما تأثير بعثة الأمم المتحدة في الشأن العراقي، على الرابط الالكتروني التالي: *https://2u.pw/q9vCYDj*، تاريخ الزيارة 2023/9/13.

II. أسامة مهدي، مجلس الأمن يُجدّد لبعثة "يونامي" ويفرض مراجعة مهمتها استراتيجيًّا، على الرابط الالكتروني التالي:*https://elaph.com/Web/News/2023/05/1508999.html* ، تاريخ الزيارة 2023/9/13. وللمزيد انظر: قرار مجلس الأمن 2682 الفقرة (3) البند (أ) و (ب).

III. بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، تاريخ الزيارة 20/ 2023/8، عبر الرابط http://iraq.un.org/ar

IV. صباح ناهي، تحديات الأمم المتحدة في العراق، على الرابط الالكتروني التالي: https://2u.pw/FXpWRvW، تاريخ الزيارة 2023/9/15.

V. عبد الجبار أبو راس، مجلس الأمن يمدد مهمة بعثة الأمم المتحدة في العراق عاما،، على الرابط الالكتروني التالي: https://2u.pw/iCmoh6T، تاريخ الزيارة 2023/9/12.

VI. الممثلة الأممية في العراق تدعو الطبقة السياسية إلى اغتنام الفرصة لإخراج البلاد من دوامة الهشاشة وانعدام الاستقرار، على الرابط الالكتروني التالي: https://2u.pw/rMrlp36، تاريخ الزيارة 2023/9/15.

VII. نقلا عن الموقع الرسمي للأمم المتحدة، عبر الرابط:ـ https://iraq.un.org/ar/132447-ywnamy

VIII. نقلا عن الموقع الرسمي للأمم المتحدة، عبر الرابط:ـ https://iraq.un.org/ar/132447-ywnamy

IX. يونامي مستمرة في العراق حتى تحسن الأوضاع إلى شكل مثالي، على الرابط الالكتروني التالي: https://2u.pw/DtzvTHA، تاريخ الزيارة 2023/9/15.

X. ميثاق الأمم المتحدة، مكتبة حقوق الانسان، جامعة مينيسوتا، صدر بمدينة سان فرانسيسكو في 26 حزيران .

XI. 01945، وعبر الرابط: http//;hrlibrary.umn.edu

المصادر باللغة الأنكليزية:

I. *Fragile States Index Annual Report 2023, The Fund For Peace (FFP), Washington, D.C,*

References

First: Security Council Resolutions:

I. *See Security Council Resolution 1546, paragraph (7), clause (a) and (b), document: (S/RES/1546 (2004).*
II. *See the preamble of Security Council Resolution 2682.*
III. *See Security Council Resolution 2682, paragraph (2), item (d).*
IV. *See the preamble of Security Council Resolution 2682.*
V. *See Security Council Resolution 2682, paragraph (2), item (f).*
VI. *See Security Council Resolution 2682, paragraph (2), item (e).*
VII. *See the preamble of Security Council Resolution 2682.*

VIII. *See Security Council Resolution 2682, paragraph (1) and paragraph (2), item (a), document: (S/RES/2682 (2023))*

Second: United Nations reports:

I. *United Nations report to Kofi Annan submitted to the Security Council on July 17, 2003, Document 715/2003/S*
II. *Human Development Report 2021-2022, United Nations Development Programme, New York, 2022, p. 25.*
III. *United Nations Country Team in Iraq, United Nations Framework for Cooperation in the Field of Sustainable Development, United Nations, Baghdad, 2021*
IV. *For Iraq, the United Nations in Iraq 2022, opportunities and challenges, report of the information office of the United Nations Assistance Mission for Iraq, Baghdad, 2022,*
V. *See the full text of the report of the Secretary-General of the United Nations, António Guterres, submitted to the Security Council issued on December 5, 2003, document (1149/2003/S)*

Third: Books:

I. *Pierre Geyer Bied, International Organizations, Their Origins and Development, translated by Muhammad Suleiman, presented and edited by: Sobhi Abdel Rahman, Arab Press Agency (publishers), Egypt, 2021*
II. *Hassan Al-Attar, International Organizations, Shafiq Press, Baghdad, 1970*
III. *Ziad Atta Al-Arja, The role of the United Nations in organizing international relations after the Cold War until 2012, 1st edition, Amwaj Printing, Publishing and Distribution, Amman, 2014.*
IV. *Suhail Hussein Al-Fatlawi, The United Nations (The Goals and Principles of the United Nations), 1st edition, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, 2011.*
V. *Salehi Saleh, The Role of International Organizations in Managing Global Economic Transformations, Dar Al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution, Mansoura, 2004.*
VI. *Abdul Latif Dahiya and Muhammad Muqayrish, The Authority of the UN Security Council to Maintain International Peace and Security in Light of International Developments, 1st edition, Dar Al-Jinan Publishing and Distribution, Amman, 2020*
VII. *Abd al-Muttalib Abd al-Mahdi Musa, the phenomenon of political violence in Iraq after 2003 (a study of the causes and ways of confrontation), Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman, 2017.*

VIII. *Ali Youssef Al-Shukri, International Organizations, Dar Al Salam Legal Library, Beirut, 2018*
IX. *Kevin Watkins, The Hidden Crisis of Armed Conflict and Education, 1st ed., United Nations Educational Organisation, UNESCO Publications, 2011*
X. *Mazen Al-Yasiri, Iraq, the international community, and the covenant, a reading and documentary presentation of the International Covenant document with Iraq, and the atmosphere and challenges that coincided with the emergence of the new Iraq, Dar es Salaam, Beirut, 2010.*
XI. *Mustafa Ahmed Fouad and Sami Mohamed Abdel-Al, International Relations in the Perspective of International Organizations, Cairo University, 2014*
XII. *Heba Mahmoud Al-Aini and others, International and Regional Organizations, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, 2016*

Fourth: Magazines and periodicals:

I. *Ahmed Shehadha, The nature of the political system in Iraq and the problem of political stability after 2003, Middle East Research Journal, No. 65, Middle East Research Center, Ain Shams University, July 2001*
II. *The United Nations in Iraq, For Iraq Magazine, Media Office of the United Nations Assistance Mission for Iraq (UNAMI), 2014*
III. *Russel Ali Wali and Basma Rahman Odeh, Transitional Justice and Community Reconciliation in Iraq after 2003 (Causes and Effects), Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Wasit University, Volume 2, Issue 41, 2021*
IV. *Riyad Mahdi Abdel Kadhim, The United Nations and the problem of displacement in Iraq between restoring stability and sustainable solutions, Political Issues Journal, College of Political Science, Al-Nahrain University, Issue 63, 2020*
V. *Zaid Abdel Wahab, The Crisis of the Political System in Post-2003 Iraq, Position Assessment Series, Issue 155, Center for Middle East Studies, Ankara, 2020*
VI. *Zaid Adnan and Amir Malik, Components and Obstacles to the Effectiveness of the Political System in Iraq after 2005 as a Model, Political Issues Journal, Issue No. 48-49, College of Political Science, Al-Nahrain University, Baghdad, 2017*
VII. *Ali Essam Abdul Ali, Iraq and the United Nations after 2003, Journal of International Politics, College of Political Science, Al-Mustansiriya University, Issue 20, 2012*

VIII. *Muhammad Mukhtar Dridi, The development of international organizations and the institutionalization of international relations, Annals of the University of Algiers, Part Two, No. 29, 2915*

IX. *Working Together for Iraq, a periodical issued by the Information Office of the United Nations Assistance Mission for Iraq (UNAMI), 2021.*

Fifth: Theses and dissertations:

I. *Walid Mahdi Hussein, The role of UN missions in peacebuilding (UNAMI as a model), unpublished master's thesis, College of Political Science, University of Baghdad, 2022*

Sixth: The Internet:

I. *Ahmed Al-Dabbagh, What is the impact of the United Nations mission on Iraqi affairs, at the following electronic link: https://2u.pw/q9vCYDj, date of visit 9/13/2023.*

II. *Osama Mahdi, The Security Council renews the UNAMI mission and imposes a strategic review of its mission, at the following electronic link: https://elaph.com/Web/News/2023/05/1508999.html, date of visit 9/13/2023. For more information, see: Security Council Resolution 2682, paragraph (3), clauses (a) and (b).*

III. *United Nations Assistance Mission for Iraq (UNAMI), date of visit 8/20/2023, via the link http://iraq.un.org/ar*

IV. *Sabah Nahi, United Nations challenges in Iraq, at the following electronic link: https://2u.pw/FXpWRvW, date of visit 9/15/2023.*

V. *Abdul-Jabbar Abu Ras, The Security Council extends the mission of the United Nations Mission in Iraq for a year, at the following electronic link: https://2u.pw/iCmoh6T, date of visit 9/12/2023.*

VI. *The UN representative in Iraq calls on the political class to seize the opportunity to pull the country out of the cycle of fragility and instability, at the following electronic link: https://2u.pw/rMrlp36, date of visit 9/15/2023.*

VII. *Quoted from the official website of the United Nations, via the link: https://iraq.un.org/ar/132447-ywnamy*

VIII. *Quoted from the official website of the United Nations, via the link: https://iraq.un.org/ar/132447-ywnamy*

IX. *UNAMI will continue in Iraq until the situation improves to an ideal level, at the following electronic link: https://2u.pw/DtzvTHA, date of visit 9/15/2023.*

X. *Charter of the United Nations, Human Rights Library, University of Minnesota, issued in San Francisco on June 26, 1945, via the link: http://;hrlibrary.umn.edu*

Sources in English/

I. *Fragile States Index Annual Report 2023, The Fund For Peace (FFP), Washington, D.C,*